

العراق: منظمة العفو الدولية في البصرة - تحديث ميداني

وحشية الشرطة

قام الوفد بتوثيق حالات حادثتي إطلاق نار من قبل جنود بريطانيين، وإحدى هاتين الحالتين تتعلق بعلي سالم عزيز علامي، وهو في الرابعة عشرة. وقابل مندوبو منظمة العفو أسرته وأحد الشهود.

كما قابل مندوبو منظمة العفو صبياً في الرابعة عشرة من عمره كان ينزف في أم قصر. وأبلغ مندوبو المنظمة بأنه قد تعرض للضرب على أيدي جندي بريطاني. ولم يتمكن أعضاء الوفد من التحقق من صحة الادعاء، غير أنهم يتابعون الحالة.

وقابل الوفد مجموعة من الرجال زعموا بأنهم قد تعرضوا للضرب على أيدي جنود بريطانيين. وقام أحد المحامين بتزويد منظمة العفو بتفاصيل حالة أخرى في زوبار.

العمل الشرطي والأمن

تم استئجار عدد من أفراد الشرطة العراقيين غير النظاميين للعمل في الأنشطة الشرطية إلى جانب أفراد القوات البريطانية. وزار موفدو منظمة العفو مركزين للشرطة ونقطة تفتيش لمراقبة سلوك الشرطة البريطانيين والعراقيين، على حد سواء.

وحصل مندوبو المنظمة على معلومات من مصادر بريطانية تتعلق بإصلاح الشرطة، بما في ذلك العملية التي يتم بحسبها حالياً تجنيد أفراد الشرطة، وعملية دراسة شخصياتهم المعمول بها حالياً، وبرامج التدريب المخصصة لهم.

ووردت تقارير بأن معدلات الجريمة قد ارتفعت، وبأنه يجري اعتقال أشخاص ارتكبوا جرائم تشمل الاغتصاب والقتل والاختطاف والسلب. وحصل المندوبون على معلومات تتعلق بطريقة معالجة وضع المحتجزين. وأبلغت منظمة العفو بأن النساء أصبحن يتقدمن بشكاوى، وبصورة رئيسية ضد العنف المنزلي.

زار مندوبو منظمة العفو الدولية مدرسة غرناطة للأطفال في الحارثة، بمنطقة البصرة، وقاموا بتوثيق الصاروخ الذي لم ينفجر ولا يزال في ساحة اللعب التابعة للمدرسة.

وعقد مندوبو منظمة العفو الدولية اجتماعاً غير رسمي مع منسق مكتب إعادة الإعمار والمساعدات الإنسانية لمناطق الجنوب، أوليه فويهلر أولسين.

الإصلاح القضائي

قابل مندوبو منظمة العفو الدولية عدة ضباط بريطانيين بشأن إصلاح النظام القضائي في العراق. ولا توجد في الوقت الحاضر سجون عاملة في البصرة، إلا أن مستشاري السجون بصدد زيارة البصرة لتقديم المشورة بشأن بناء سجون جديدة. إذ لا ترغب القوات البريطانية في استخدام المواقع القديمة نظراً لما تثيره في الأذهان من تداعيات تتعلق بالسجون القديمة وبالتعذيب وسواه من انتهاكات حقوق الإنسان.

وعقد مندوبو منظمة العفو اجتماعات مع ممثلين عن "منظمة العمل الإسلامي" وعن "المؤتمر الوطني العراقي". كما التقوا أيضاً مع الشيخ مزاحم التميمي، رئيس المجلس المدني للبصرة وزعيم قبيلة التميمي.

عمليات القتل الانتقامية

تابع مندوبو منظمة العفو ثلاثة تقارير تتعلق بعمليات قتل انتقامية لأعضاء سابقين في حزب البعث. ويمكن أن تشير الطريقة التي نفذت فيها عمليات القتل هذه إلى اتجاه جديد ينزع إلى تنظيم عمليات قتل بقصد الانتقام في منطقة البصرة.

الأجانب العالقون

قابل مندوبو منظمة العفو أثناء زيارة قاموا بها إلى مستشفى الرحمة في البصرة مواطنين أجنيين اثنين، كلاهما كانا أسيري حرب سابقين، وقد فقدوا أوراقهما الثبوتية، وهما الآن عالقان في العراق.

الأشخاص المفقودين

أجرى مندوبو منظمة العفو مقابلات مع أشخاص يبحثون عن أقارب مفقودين خارج اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ونظم المندوبون اجتماعاً مع من لبوا الدعوة لزيارتهم بغرض إعطاء تفاصيل إلى منظمة العفو الدولية عن أقبائهم المفقودين منذ عام 1986 وحتى النزاع الحالي.

زار مندوبو منظمة العفو النقطة العسكرية في وسط أم قصر. وتمكن المندوبون، خلال أقل من 30 دقيقة قضاها خارج النقطة، من ملء 36 استمارة لأشخاص يبحثون عن أقارب مفقودين يفترض أنهم من أسرى الحرب.

وواصلت أعداد لا تحصى من الأشخاص الاتصال بوفد منظمة العفو الدولية لتقديم تفاصيل تتعلق بانتهاكات لحقوق الإنسان، ولا سيما للإبلاغ عن أقارب "مختفين". وزود وجيه في أحد المجتمعات المحلية منظمة العفو الدولية بقائمة تضم 154 إسماً لأشخاص أعدموا في عام 1999 إثر مقتل السيد الصدر. وقابل الوفد سجناء سياسيين سابقين.

وواصل الوفد توثيق أماكن وجود المدافن الجماعية.